

حقوق الإنسان

صفحة شهرية تصدرها عمان بالتعاون مع اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان

الإعلام وتأسيس الوعي

بحقوق الإنسان



عمر بن حميد المياحي
مدير دائرة العلاقات العامة والإعلام

إن وسائل الإعلام عامة، والصحافة خاصة دورا أساسيا في تأسيس الوعي العام بثقافة حقوق الإنسان، ولا ينبغي أن يقتصر دورها على هذا الجانب وحسب، وإنما ينبغي أن يتعداه إلى التأثير بشأن حماية هذه الحقوق من خلال دورها الرقابي، وقدرتها على معالجة القضايا المختلفة بشيء من التفسير والتحليل وتوفير المعلومات الخاصة بها ومتابعتها.

ومن الملاحظ أن قضايا حقوق الإنسان أصبحت من القضايا التي تسترعي اهتمام المجتمع الدولي مما أدى ذلك إلى أن يكرس بعض الباحثين جل اهتمامهم بشتى أنواع قضايا حقوق الإنسان خاصة تلك التي تتعلق بحفظ كرامة الإنسان، وبالمقابل ومع اهتمام هؤلاء الباحثين نجد أن علاقة وسائل الإعلام بقضايا حقوق الإنسان لم تأخذ درجة الاهتمام نفسها من المتخصصين، بالرغم من أنها أصبحت فيما بعد حقوقا مدونة في المواثيق الدولية والدساتير الوطنية، إذ يدعو ميثاق الأمم المتحدة إلى احترام حق الشعوب في المشاركة في تبادل المعلومات على المستوى الدولي، ويقر حق كل أمة في استخدام مواردها الخاصة من المعلومات لحماية سيادتها، والدفاع عن قيمها السياسية والأخلاقية والثقافية، وإطلاع العالم على مصالحها وتطلعاتها، وكذلك احترام حق الجمهور في الانتفاع بمصادر المعلومات والاشتراك على نحو فعال في عملية الاتصال.

وقد ظهر مفهوم حقوق الإنسان في وسائل الإعلام والتقارير السياسية منذ عقود، واتسع بشكل كبير وملحوظ في التسعينات من القرن الماضي، واستخدم لأول مرة عام ١٩٦٠م من قبل المفكر الإنجليزي (جون لوك) وعرفه بأنه مجموعة الحقوق الطبيعية التي يتمتع بها أفراد أي مجتمع إنساني كحق التملك والعمل والامتلاك والمصاحبة الذاتية، إلا أن بعض الباحثين يعتبره مفهوما حديثا نسبيا، بدأ في الظهور بشكل واسع بعد الحرب العالمية الثانية، وقد اتسع المفهوم لينطلق من الحقوق المدنية والسياسية إلى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كالحق في العيش في بيئة نظيفة خالية من التلوث وعالم صحي، وبذلك أصبحت هذه الحقوق ذات بعد إنساني عام، وأصبحت هذه الحقوق ذات بعد إنساني عام، وأصبحت العالمية الأساس المركزي لنظام حقوق الإنسان.

وقد عملت اهتمام المجتمع الدولي بقضايا حقوق الإنسان بشكل عامي بعد إنشاء الأمم المتحدة، حينما أصدرت الجمعية العامة، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، في العاشر من ديسمبر ١٩٤٨م، وتضمن الإعلان عددا من المواد المتصلة بشكل مباشر وغير مباشر بحق الإعلام، أما الميثاق الدولي الآخر المتمثل في الاتفاقية الدولية لحقوق السياسية والمدنية، والتي بدأ العمل بها في عام ١٩٦٧م، وبلغ عددها (٥٣) مادة، فقد نص في موادها ١٨ و١٩ و٢٠ على حرية المعلومات والتفكير، واعدت التأكيد على حظر أي عداية ضد الأديان أو التمييز العنصري والقميوات.

وعربيا فقد تمثلت أبرز الجهود الرسمية في مجال الاهتمام بحقوق الإنسان العربي في تشكيل اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان من قبل الجامعة العربية عام ١٩٦٨م. وفي عام ١٩٩٤م تم اعتماد الميثاق العربي لحقوق الإنسان والذي جاء في (٤٣) مادة. ورغم أهميته إلا أن هذا الميثاق لا يتوافق مع المعايير الدولية المنصوص عليها في العهدين الدوليين، لتجاهله بعض الحقوق التي تضمنها العهدين الأولين. أما على مستوى سلطة عمان فإن النظام الأساسي للدولة الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٩٦/١٠١)، اشتمل على العديد من الجوانب التي تتعلق بحقوق الإنسان كما وردت في معظم الاتفاقيات والمعاهدات الدولية. فقد نص في بابيه الثاني والثالث على المبادئ الموجهة لسياسة الدولة، وحقوق الإنسان وحياته الأساسية وواجباته، استناداً إلى قيم الحرية والمساراة وعدم التمييز لأي سبب كان، وبين أنواع الحقوق المختلفة والمتعلقة بالحقوق المدنية والسياسية، والمتمثلة في الحق في الحياة والسلامة الجسدية، والحق في المحاكمة العادلة، والحق في حرية الرأي والتعبير، والاجتماع، وحرية أداء الشعائر الدينية، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتمثلة في الحق في العمل، وممارسة الأنشطة الاقتصادية والتجارية، وكذلك الحق في تكوين الجمعيات. وقد كفلت القوانين والتشريعات العمانية الأخرى جوانب حماية حقوق الإنسان كقانون الجزاء العماني، وقانون الإجراءات الجزائية، وقانون العمل، بالإضافة إلى العديد من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية ذات الصلة والتي وقعت وصادقت عليها السلطة.

أجندة حقوقية

تشارك اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في فعاليات اللقاء المشترك بين أعضاء البرلمان العربي اليوم وغدا؛ وذلك في العاصمة الليجيبكية بروكسل، ويمثل اللجنة سعود بن علي بن عبدالله الجابري عضو اللجنة، الذي يعرض ورقة عمل يعرف خلالها باللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، ويقدم نبذة عن أعمالها، والمهام والمسؤوليات التي تقع على عاتقها، ودورها في حماية وتعزيز حقوق الإنسان في السلطة، بالإضافة إلى أهم إنجازاتها خلال الفترة التأسيسية الأولى.

كما تشارك اللجنة في فعاليات المؤتمر العربي لتطوير منظومة حقوق الإنسان بجامعة الدول العربية في العاصمة القطرية الدوحة؛ وذلك خلال الفترة من ٣-٤ يونيو المقبل. ويهدف المؤتمر إلى تعميق وتنسيق الجهود للخروج بمقترح حول تطوير معايير وآليات جامعة الدول العربية في مجال حقوق الإنسان، ووضع خطة عملية لتنفيذ وتحقيق هذا الغرض.

يعين أعضاء اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بموجب مرسوم سلطاني، ليمارسوا دورهم في حماية وتعزيز حقوق الإنسان في السلطة، ونشر ثقافة الحقوق في المجتمع.

سؤال: كم تبلغ مدة العضوية للفترة الواحدة في اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان؟
نستقبل إجاباتكم على البريد الإلكتروني التالي: nhrccmedia@gmail.com.

سؤال العدد الماضي: في أي عام تم إنشاء اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان؟
الإجابة: في عام ٢٠٠٨م.

وقد فاز معنا كل من:
١. فهد بن ناصر بن سعيد الرياشي.

٢. الوليد بن خالد بن ناصر البوشي.
كما تتمنى من المرسلين إدراج أسمائهم الثلاثية، وأرقام هواتفهم، لكي تتمكن من التواصل معهم في حالة فوزهم لاستلام جوائزهم.

توصيات لتطوير العمل الحقوقي العربي المشترك

اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان تشارك في عدد من الفعاليات بمصر



وفد اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان اثناء مشاركته في مصر

خلاله توزيع إصدارات اللجنة على المشاركين في الملتقى التعريف باللجنة على المستوى الدولي.

توصيات الملتقى

خرج الملتقى العربي الأول للأطر القانونية والرقابية القضائية لحماية حقوق الإنسان والحريات العامة بعدد من التوصيات والنتائج التي ستعرض على المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لجامعة الدول العربية للاعتماد، والتي ضمت في البيان الختامي ومن بينها عقد المزيد من الدورات المتخصصة في مجال حماية حقوق الإنسان والحريات العامة مع توسيع قاعدة المشاركة من كافة الدول العربية، وجميع الجهات المعنية بحقوق الإنسان لنشر وتعزيز ثقافة حقوق الإنسان باعتبارها ثقافة مجتمعية نابعة من مسؤولية أجهزة الدولة وكافة أفراد المجتمع، وتفصيل دور مجالس ولجان وأجهزة حقوق الإنسان بالدول العربية في نشر ثقافة حقوق الإنسان وفتح حوار مجتمعي هادف وبناء يؤكد ويعزز ثقة المواطنين في أهمية دور تلك المجالس واللجان في التواصل مع مؤسسات وأجهزة حقوق الإنسان أفراد المجتمع والحفاظ على حقوقهم في الداخل والخارج وذلك من خلال ايجاد قنوات اتصال بين هذه المجالس واللجان على مستوى الدول

وجمهورية العراق، ومملكة البحرين، وليبيا، وجمهورية السودان، والمملكة العربية السعودية، والمملكة الأردنية الهاشمية، والجمهورية اليمنية، وبدأت جلسات الملتقى بكلمات ترحيبية وافتتاحية تلتها مناقشة أوراق العمل على مدى ثلاثة أيام متتالية.

الأمين العام يترأس الجلسة الأولى

وترأس الدكتور راشد بن حمد البلوشي الأمين العام للجنة الوطنية لحقوق الإنسان الجلسة الأولى لليوم الثاني، والتي قدم خلالها اللواء الدكتور أحمد علي البديري مساعد وزير الداخلية ورئيس أكاديمية الشرطة الأسبق بجمهورية مصر العربية ورقة عمل بعنوان العمل الأمني الإجرائي كأحد ضمانات حقوق الإنسان، وتحدثت الورقة الثانية عن حقوق الإنسان في الدستور المصري فأشار المستشار علاء الدين رجب قطب نائب رئيس مجلس الدولة بجمهورية مصر العربية، كما كان لوفد اللجنة المشارك العديد من المداخلات والمشاركات والنقاشات حول الأوراق المطروحة، والتي كان لها الأثر الإيجابي في إثراء النقاش والحوار وإبراز تجربة السلطنة في مجال حقوق الإنسان وتبادل الآراء مع الدول المشاركة في هذا الصدد، وقد قام الوفد بتجهيز ركن خاص يتم من



جانب من مشاركة اللجنة في الملتقى العربي

مقوق يحتاج إلى الرعاية اللازمة بعد عجز أسرته عن تقديمها

رصدت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان ممثلة بدائرة الرصد وتلقي البلاغات من خلال متابعتها لوسائل الإعلام الرئية والمسموعة والمقروعة، قضية عرضت في تلفزيون سلطنة عمان في أخبار العاشرة اليوم، حول أسرة تعاني من عدم قدرتها على رعاية أحد أفرادها الذي يعاني من إعاقة عقلية، وذلك بسبب تدني أحوالها المادية.

حيث تتلخص القضية في أن إحدى الأسر العمانية كان لديها فرد يعاني من إعاقة عقلية ويقوم بصرفات غريبة، إضافة إلى سلوكه العدواني والذي يصعب السيطرة عليه في أغلب الأحيان، حيث عمدت الأسرة إلى إخذه إلى مستشفى، ابن سينا سابقاً وهو المستشفى المختص بعلاج ومتابعة وتقديم الرعاية لمن يعانون من أمراض عقلية، إلا أنه لم يمكث طويلاً بالمستشفى بحجة عدم وجود سرير شاغر بالمستشفى، وهذا ما عمد بالجهة الإعلامية إلى نشر القضية وتسليط الضوء عليها إعلامياً للوصول إلى حل للمشكلة من خلال الجهات المعنية بذلك. وفور رصد اللجنة لهذه القضية باشرت في التواصل مع المعنيين في إدارة المستشفى لمعرفة أبعاد القضية والوصول إلى حل لها من حيث استقبال الحالة وإمكانية تقديم الرعاية اللازمة للمريض وكان التجواب إيجابياً وسريعاً من المستشفى، حيث تم توفير سرير ورعاية صحية مناسبة له. ومن هذا المنطلق فإن اللجنة تؤكد سعيها المستمر على متابعة وتقصي كل ما يتعلق بقضايا تمس جوانب حقوق الإنسان لجميع المواطنين والمقيمين على أرض السلطنة، كما تود اللجنة أن تشكر الجهات المعنية على سرعة استجابتها، وتعاونها الدائم مع اللجنة مما كان له الأثر البالغ في تذييل المعوقات التي حالت دون استمرار وجود هذه الحالة في المستشفى.

من إصداراتنا

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

أصدرت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان عدداً من المطبوعات والكتيبات الحقوقية ضمن خطط التوعية والتثقيف التي تنفذها على مدار العام، ومن ضمن إصدارات اللجنة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وهو وثيقة حقوق دولية تبنتها الأمم المتحدة في العاشر من ديسمبر ١٩٤٨م، ويتألف الإعلان من ٣٠ مادة حقوقية، وجاء اهتمام اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بنشر هذا الإعلان كونه يعترف بالكرامة المتأصلة في جميع أعضاء الأسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة، وأكدت الدول من خلاله إيمانها بحقوق الإنسان الأساسية، وكرامة الفرد وقدره، وبما للرجال والنساء من حقوق متساوية. وقامت اللجنة بإعادة طباعة وإخراج الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بشكل يسهل عملية الرجوع والإطلاع عليه، كما قامت بنشره وتوزيعه ضمن خطط التوعية والتثقيف، وبالإمكان الحصول على نسخ من الإعلان عبر التواصل مع دائرة العلاقات العامة والإعلام باللجنة الوطنية لحقوق الإنسان.

شاركت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان خلال شهر مايو الجاري في عدد من الفعاليات والندوات والزيارات واللقاءات بجمهورية مصر العربية، ومثل اللجنة وفد برئاسة حسين بن جواد عبدالرسول رئيس لجنة المنظمات والعلاقات الدولية، وعضوية عدد من أعضاء اللجنة والعاملين بها، في هذا التقرير نسلط الضوء على أهم الفعاليات التي شاركت بها اللجنة، واضطلع بها وفدها أثناء فترة وجودهم بجمهورية مصر العربية، بالإضافة إلى أهم التوصيات والنتائج التي خرجت بها هذه الفعاليات في المجالات المتصلة بحقوق الإنسان.

التنمية الديمقراطية

ففي إطار تعزيز التعاون مع المنظمات والهيئات واللجان العربية المعنية بحقوق الإنسان شاركت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في الندوة الحقوقية التي عقدت بمقر جامعة الدول العربية في العاصمة المصرية القاهرة بعنوان التنمية الديمقراطية وتطوير النظام الإقليمي العربي، ونظمت الندوة شبكة المؤسسات العربية والوطنية المعنية بحقوق الإنسان والمنظمة العربية لحقوق الإنسان، وتناولت عدة محاور من بينها تطبيقات الحكم الرشيد، ومهام الانتقال إلى الديمقراطية، وأنماط التنمية والعدالة الاجتماعية، والمواطنة والتنمية، وسبل تمكين المرأة في الواقع العربي، وتحديات تطوير آليات الجامعة العربية في واقع متغير.

ترأس الندوة معالي الدكتور بطرس بطرس غالي الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة، وافتتحها معالي الدكتور نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية، والدكتور علي المري رئيس الشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، وعلاء شليبي أمين عام المنظمة العربية لحقوق الإنسان، ومباري الفاريز لاسو نائب مدير منظمة اليونسكو، وتخلل محاور الجلسات الكثير من المناقشات المتعلقة بعمل اللجان الوطنية لحقوق الإنسان في الوطن العربي، وسبل تعزيز التعاون بين الدول العربية في مختلف مجالات التعاون، وعقد وفد اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان عدة لقاءات مع المشاركين وضيوف الندوة، وتم تخصيص ركن خاص عند مدخل القاعة الرئيسية للندوة وذلك لعرض إصدارات اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في المجالات المتعلقة بحقوق الإنسان، وللتعريف بعمل اللجنة والمهام والمسؤوليات التي تقع على عاتقها، وقد كان لذلك أثر إيجابي في نشر المعلومات التثريفية عن اللجنة بين مختلف المشاركين والحضور.

وعقد الوفد اجتماعاً خاصاً مع إمام الشنقي مديرة إدارة حقوق الإنسان في جامعة الدول العربية، وبحضور موظفي مكتب لجنة حقوق الإنسان في الجامعة، وهو المكتب المعني باستقبال وتحليل طلبات الانضمام إلى عضوية اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان في الجامعة، وقد استفسر العديد من الحضور عن آلية تقديم طلب العضوية والمعايير والشوايط المتعلقة بهذا الموضوع، وقد أعربت الفاضلة مديرة إدارة حقوق الإنسان بجماعة الدول العربية عن سعادتها وترحيبها بوفد اللجنة وأيدت استعدادها لتقديم المساعدة ومد جسور التعاون في المجالات المتعلقة بحقوق الإنسان.

توصيات الندوة

خرجت ندوة التنمية الديمقراطية وتطوير النظام الإقليمي العربي بمجموعة من التوصيات من بينها دورية انعقاد مؤتمر التنمية والإصلاحات الديمقراطية والمكتب الرشيد كآلية متخصصة في تعزيز التنمية والديمقراطية، وتأسيس آلية متابعة توصيات المؤتمر في إطار جامعة الدول العربية، يكون من بين مهامها تنظيم فترات عمل وطنية وشبه إقليمية، وتوثيق التقدم المحرز وأفضل الممارسات في هذا المجال، وتشكيل فريق عمل يعني بتقديم مقترحات وتوصيات بشأن تطوير معايير ومواثيق وآليات عمل جامعة الدول العربية، وإحاطة مسؤولي الجامعة وآلياتها وقطاعاتها بالمعارف والخبرات الحديثة والمستجدة في سياق الموضوعات ذات الصلة، وتعزيز المنظومة العربية لحقوق الإنسان بالتطوير المستمر للميثاق العربي لحقوق الإنسان، ودعوة الدول العربية لاستكمال تصديقاتها على الميثاق العربي لحقوق الإنسان، والتعاون الفعال مع لجنة حقوق الإنسان العربية (لجنة الميثاق) وتقديم الدعم لها، ودعم جهود إنشاء المحكمة العربية لحقوق الإنسان، ووضع خطة عمل لوضعها موضع التنفيذ بحيث تستفيد من التجارب الإقليمية الأوروبية والآفريقية والأمريكية، وتعزيز افتتاح جامعة الدول العربية على منظمات المجتمع المدني من خلال مراجعة شروط العلاقة التنظيمية الجارية ودورها، واضعين في الاعتبار تجربة الأمم المتحدة وما أفضت إليه من فائدة للمنظمة الدولية والمنظمات غير الحكومية، ودعوة الدول العربية التي لم تنضم مؤسسات وطنية لحقوق الإنسان للقيام بذلك، والعمل على تطوير المؤسسات القائمة وفق مبادئ باريس، واستئناف مشروع تأسيس إقليمي لدواوين المطالم، وبذل اهتمام أكبر لمسألة الضجوة الغدائية في العالم العربي، وهي قضية تشغل اهتمام وقلق معظم الدول العربية وتتوافر لها قاعدة من الدراسات القرارات، وفي سياق النزاعات المسلحة التي تشهدها المنطقة، وكذا الكوارث الطبيعية.

ملتقى الأطر القانونية

كما شاركت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في الملتقى العربي الأول للأطر القانونية والرقابية القضائية لحماية حقوق الإنسان والحريات العامة، الذي عقد في العاصمة المصرية القاهرة، ونظمتها المنظمة العربية للتنمية الإدارية، وذلك برعاية المستشار حسام الغرياني رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان بجمهورية مصر العربية، وبمشاركة السلطنة، وجمهورية مصر العربية،